

ميقات أهل الطائف

السؤال (٨٤): ما حكم من أحرم من الهدا حيث أعمل هناك منذ سنة ونصف وإقامتي بالطائف، أفيدونا؟

الجواب: الإحرام من وادي محرم لأنه هو الميقات، لأن وادي محرم امتداد للسيل، فمن أحرم منه فقد أحرم من الميقات، فهو ميقات أهل الطائف، وإن كان محل عملك بعد وادي محرم مما يلي مكة فإنك تحرم من مكان عملك وإقامتك.

السؤال (٨٥): أتيت من الطائف منذ عشرة أيام، فمن أي مكان أحرم، علماً بأنني عملت في مكة سبعة أيام قبل الحج وأريد أن أحج مفرداً؟

الجواب: إذا نويت الحج من الطائف فإنك ترجع إلى الطائف وتحرم من الطائف، لأنه هو الميقات المعتبر لك، أما إذا نويت الحج في مكة فإنك تحرم من مكة.

تعدى الميقات ثم رجع وأحرم منه

السؤال (٨٦): أتيت من عفيف إلى جدة، ثم جلست يومين وذهبت إلى مكة وجلست يومين، وأحرمت من الميقات، فهل هذا صحيح؟

الجواب: هذا صحيح إذا كنت رجعت إلى الميقات الذي تعديته أولاً وأحرمت منه، لأنك استدركت الخطأ.

السؤال (٨٧): دخلت مكة مفرداً عن طريق السيل ولكن أجلت الإحرام والدخول في النسك إلى ليلة التروية، فإذا أردت الدخول في النسك فهل أخرج إلى ميقات السيل أم أي ميقات؟

الجواب: تخرج إلى الميقات الذي تعديته وتحرم منه، فإن أحرمت من دونه أو من غيره يكون عليك فدية.

السؤال (٨٨): أحرمت من السيل، ولكن ليس من مسجد السيل، إنما من المدينة نفسها، وعندما حاذيت المسجد أشرت إليه وقلت: نويت عمرة، فهل هذا صحيح؟
الجواب: الإحرام من وادي السيل، إما في نفس الوادي أو على ضفتيه، ولا تتعدى الوادي إلا وأنت محرم.

ترك الإحرام من الميقات المعتبر والإحرام من ميقات آخر

السؤال (٨٩): كانت نيتي الحج هذا العام، وقد مررت على المدينة فلم أحرم من الميقات لأنني كنت ذاهباً للطائف وجلست يومين في الطائف، ثم أحرمت من السيل، فما رأيكم في ذلك؟

الجواب: ميقاتك ميقات أهل المدينة لقوله ﷺ في المواقيت: «هن لهن ولن أتسى عليهن من غير أهلهن ممن أراد الحج أو العمرة»^(١)، وأنت أخطأت في تأجيل الإحرام إلى الطائف فيكون عليك فدية لأنك أحرمت من غير ميقاتك.

السؤال (٩٠): من تجاوز ميقات بلده إلى ميقات آخر وأحرم منه، هل هذا جائز؟
الجواب: إذا كان جاء من بلده ولا قصد دخول مكة، وإنما قصد بلداً آخر وذهب إلى البلد الآخر، فإنه يحرم من ميقات البلد الآخر الذي ذهب إليه.

السؤال (٩١): ما حكم من ترك الميقات الذي أتى منه وأحرم من ميقات آخر؟
الجواب: حكمه أن عليه فدية، إذا مر على الميقات وهو يريد الحج أو العمرة، فإنه يجب عليه الإحرام عند الميقات الذي مر عليه، فإن تجاوزه وأحرم من دونه مما يلي مكة فيكون عليه فدية، لأنه ترك واجباً من واجبات النسك وهو الإحرام من الميقات.

(١) أخرجه البخاري برقم (١٥٢٤، ١٥٢٩)، ومسلم برقم (١١٨١).

السؤال (٩٢): فضيلة الشيخ هل يصح للذين في تبوك أن يحرموا من ميقات أهل الطائف وتعدي ميقاتهم؟

الجواب: الذين في تبوك حكمهم حكم أهل الشام، يحرمون من الجحفة، وإن جاوزوا عن طريق المدينة فإنهم يحرمون من أبار علي.

السؤال (٩٣): أعطيت رجلاً مالا ليحج به عن أبي، وأبي مات في اليمن، والرجل الذي أعطيته المال مقيم في مكة فمن أين يحرم؟ ثم إذا أحرم من مكة وكان الواجب أن يحرم من يلملم، ماذا علي أن أفعل؟

الجواب: إذا كان حجاً مفرداً فإنه يحرم من بيته في مكة، أما إذا كان حجاً مقروناً بالعمرة، فإنه يحرم من الحل.

السؤال (٩٤): ذهبت من جدة إلى عرفات فسي يوم الرابع والعشرين من ذي القعدة بنية العمل، ووجدت فرصة للحج فأحرمت من عرفات، فهل أذهب إلى مكة أم إحرامي صحيح؟

الجواب: إحرامك صحيح إذا كنت لم تنو الحج إلا في عرفات لما وجدت فرصة فأذنوا لك في الحج، فإنك تحرم من المكان الذي نويت منه من عرفات وتؤدي الحج والحمد لله.

من كان دون الميقات يحرم من مكانه

السؤال (٩٥): لي بيت في مكة ولكنني أسكن في منطقة خارج مكة تبعد مئة كيلو وليس بين هذه المنطقة وبين مكة ميقات، ولقد أحرمت من بيتي في مكة، فهل يجوز ذلك؟

الجواب: الواجب أنك تحرم من المكان الذي تسكن فيه خارج مكة، إذا كان دون المواقيت، فإذا تحركت منه تريد الحج أو العمرة فإنك تحرم منه، هو

ميفاتك، المكان الذي تقيم فيه، وإحرامك من مكة في هذه الحالة صحيح، لكن يكون عليك فدية.

السؤال (٩٦): نحن في قرية بين المدينة ورايح، فمن أين نحرم، هل نحرم من قريتنا أم من رايح؟

الجواب: تحرمون من بلدكم الذي أنتم فيه لقول النبي ﷺ: «ومن كان منزله دون ذلك فمهل من أهله»^(١)، وبلدكم دون ميفات أهل المدينة فميفاتكم بلدكم.

السؤال (٩٧): أحرمت من شمال شرق مكة، أو بمحاذاة عسفان، فهل علي شيء؟

الجواب: إن كان من نفس الموقع من عسفان، أو ليس من أهلها لكن لم ينو الحج ولا نوى العمرة إلا بعدما وصل عسفان، فإنه يحرم من المكان الذي نوى فيه.

السؤال (٩٨): حضرت من مصر للعمل في شركة نقل الحجاج في موسم الحج، ولم أقم بالإحرام من الميفات وإنما أحرمت بالحج من مكة ولم أقم بطواف القدوم، فهل علي شيء؟

الجواب: إذا كنت لم تنو الحج حين أتيت من مصر، لأنك أتيت للعمل، ولكن سنحت لك فرصة للحج وأنت في مكة ونويت الحج من مكة، فإنك تحرم من مكة ولا شيء عليك، والذي يحرم من مكة ليس عليه طواف قدوم، هذا للقدام من خارج مكة هو الذي له طواف قدوم.

(١) أخرجه البخاري برقم (١٥٢٤، ١٥٢٩)، ومسلم برقم (١١٨١).

السؤال (٩٩): رجل جاء زائراً مكة وجلس يومين وعمل عمرة ولم يدخل محرماً، فما الحكم في عمله هذا؟

الجواب: حسب النية، إن كان قد نوى العمرة حين أتى، فإنه يحرم من الميقات الذي يمر به، فإن جاوزه وأحرم من دونه يكون عليه فدية، أما إذا جاء ولم ينو عمرة وإنما تجددت له النية وهو في مكة، فهذا يخرج إلى الحل ويحرم بالعمرة من الحل لا يحرم من مكة، وإن كان أراد حجاجاً فقط فهذا يحرم من المكان الذي نوى منه ولو داخل مكة.

السؤال (١٠٠): رجل يعمل مندوب وأخذ في الانتقال في السفر من مكان إلى آخر، وكان آخر عهده في السفر الطائف ثم توجه إلى جدة ويريد الحج، من أين يحرم أفيدونا؟

الجواب: متى نوى الحج؟ هل نواه من بلده حين قدم من بلده في الانتداب؟ فيحرم من الميقات الذي مر عليه، يرجع له ويحرم منه، أما إن كان لم ينو حين قدم من بلده لم ينو شيء، ثم بدا له بعدما وصل، هذا يحرم من المكان الذي نوى منه.

الذي لم ينو الإحرام إلا من جدة فميقاته جدة

السؤال (١٠١): أنا من سكان جدة، نويت الحج عن أخي، فأحرمت من مكة فطفت وسعيت سعي الحج، فهل عليّ دم أو شيء آخر؟

الجواب: إذا كنت نويت الحج عن أخيك من جدة فميقاتك جدة، من مكان النية، فإن كنت نزلت إلى مكة ناوياً الحج ولم تحرم إلا من مكة، فيكون عليك فدية عن تعدي الميقات بالنسبة لك، تذبحها في الحرم وتوزعها على الفقراء جبراً للواجب الذي تركته، أما إذا لم تنو الحج إلا وأنت في مكة فأحرمت من مكة فيكفي هذا من مكان ما نويت.

السؤال (١٠٢): أنا رجل مقيم في الرياض، لكنني أعمل في نقل السيارات، فأسافر بين البلاد في أكثر الأحيان، وقد أحرمت بالحج من جدة، فهل عملي وإحرامي صحيح؟

الجواب: إذا كنت حين أتيت من الرياض آخر مجيء، نويت العمرة أو الحج، فإن الواجب أن تحرم من ميقات أهل الرياض، من السيل ميقات أهل الرياض ولا تحرم من جدة، أما إذا كنت جئت ولم يخطر على بالك حج ولا عمرة حتى وصلت إلى جدة، ثم عزمت على الحج أو العمرة، من جدة، فإنك تحرم من المكان الذي عزمت على النسك فيه، وفي الحالة الأولى إذا كنت جئت من الرياض ناوياً الحج ولم تحرم إلا من جدة، فإنه يكون عليك فدية لأنك تركت واجباً من واجبات الحج وهو الإحرام من الميقات المعتبر لك.

السؤال (١٠٣): أنا مقيم في جدة لكن قبل الحج حضرت إلى مكة في عمل لمدة خمسة عشر يوماً وجاء الحج وأنا في مكة فأحرمت من مكة وذهبت إلى الحج فهل يجوز ذلك أم لا؟

الجواب: إن كنت نويت الحج من جدة فميقاتك جدة، يلزمك أن تحرم من جدة، أما إن كنت جئت إلى مكة ولم تنو حجاً ثم بدا لك أن تحج وأنت في مكة، فإنك تحرم في المكان الذي نويت منه من مكة، أما إذا كنت نويت الحج من جدة، ولكنك لم تحرم إلا من مكة، فأنت أخطأت وأحرمت من غير ميقاتك، فعليك فدية عن تجاوز ميقاتك، وهي ذبح شاة في مكة توزعها على فقراء الحرم.

السؤال (١٠٤): أنا مقيم في تبوك، ومعني طفلة رضيعة عمرها عشرة أشهر، ولم أحرم لها من الميقات؛ لأنه لم يكن في نيتي الحج لها، وعندما وصلت جدة نزلت عند أحد الإخوة ونصحوني بضرورة الإحرام لها، فأحرمت لها من جدة، فما الواجب عليّ في عملي؟

الجواب: إذا لم تنو لها الإحرام إلا في جدة فلا بأس أن تحرم لها من جدة، لأن الإحرام من مكان النية لمن لم ينو عند الميقات.

السؤال (١٠٥): حضرت من الدمام بقصد إحضار بضائع ثم تأخرت في جدة، وأنا في جدة نويت الحج، هل عليّ دم وقد أحرمت من جدة؟

الجواب: لا بأس بما فعلت، لأنك لم تنو الحج إلا في جدة فتحرّم منها.

السؤال (١٠٦): هل يجوز للحاج المتمتع وهو مقيم في جدة أن يحرم من مكة؟

الجواب: يحرم بالعمرة أو بالحج من جدة؛ لأنها ميقاته ولا يؤخر الإحرام إلى مكة.

السؤال (١٠٧): شخص أتى بعمرة ثم ذهب إلى جدة، وفي اليوم الثامن أراد الحج فمن أين يحرم، من جدة أم من مكة؟

الجواب: يحرم من المكان الذي يتحرك فيه للحج وهو جدة.

تجاوز الميقات بدون إحرام

السؤال (١٠٨): بعض أفراد بعثة حملتنا تلزم الحجاج بالإحرام من جدة، وينصحون الحجاج بعدم السماع لغيرهم من العلماء، والاقتصار على كتيبات البعثة، بحجة أن علماء السنة متشددون، نرجو النصيحة والبيان أثابكم الله؟

الجواب: الرسول ﷺ لما حدد المواقيت قال: «هن لهن ولمن أتى عليهن من

غير أهلهم ممن يريد الحج أو العمرة^(١)، فهو ﷺ الذي حدد هذه المواقيت ومنع من تجاوزها بدون إحرام لمن يريد الحج أو العمرة، وأهل السنة إنما أخذوا من كلام الرسول ﷺ وليس من عندهم، ومثل هؤلاء الذين يقولون: الإحرام من جدة، هذا من عندهم، وليس من عند الرسول ﷺ، والإحرام لا أحد يمنعك منه، أحرم في الطائفة، لبَّ وأنت في الطائفة، لا أحد يمنعك من هذا، وإذا لم يكن معك إحرامات فإنك تخلع المخيط الذي تستغني عنه مثل الثوب وتبقى على إزار على عورتك وعلى بدنك أو سروال، حتى السروال يجوز عند الحاجة تلبسه لستر العورة، فإذا نزلت إلى المطار فإنك تأتي بملابس الإحرام وتلبسها.

السؤال (١٠٩): خرجنا من المدينة للعمرة ولم نحرم من ذي الحليفة، وهذا جهل منا ولا علمنا إلا عند حدود مكة، بأننا تعدينا الميقات واستصعب علينا العودة، وذهبنا إلى السيل الكبير وأحرمنا منه، وأدينا العمرة، هل في هذا شيء؟
الجواب: هذا لا يعفيكم من الفدية، لا بد من الفدية، لأنها تقررت عليكم لتعديكم ميقات أهل المدينة، ولا يعفيكم أنكم تذهبون للسيل أو غيره.

السؤال (١١٠): رجل من أهل جدة أراد الحج ولم يحرم منها، ولكن جاء إلى مكة، فماذا عليه وهو لا يستطيع الرجوع إلى جدة مرة أخرى، وإذا كان لا يستطيع فهل عليه فدية أو يصوم؟

الجواب: إذا أراد الحج من جدة أو العمرة من جدة فإنه يحرم من جدة، فإذا تعداها فإنه يكون تعدى ميقاته، ويكون عليه فدية، وإذا لم يستطع أن يفدي فإنه يصوم عشرة أيام.

(١) أخرجه البخاري برقم (١٥٢٤، ١٥٢٩)، ومسلم برقم (١١٨١).

السؤال (١١١): أتيت من مصر على سبيل الحج والعمرة في شهر رمضان وجلست في جدة ثلاثة أيام، ثم ذهبت إلى أداء العمرة، ثم جلست في جدة ثلاثة أشهر، ثم ذهبت إلى الحج وأحرمت من مكة، هل عليّ شيء؟

الجواب: كان الواجب عليك أن تحرم من جدة بالحج، وتأخير الإحرام إلى مكة غلط، فعليك هدي التمتع وعلبك فدية أخرى عن تأخير الإحرام من جدة إلى مكة.

السؤال (١١٢): أنا قادم من طفيل وأحرمت من مكة، هل يجوز هذا، وماذا عليّ علماً بأن طفيل بلد تبعد عن مكة مسافة سبعين كيلو؟

الجواب: عليك فدية، لأن الواجب أنك أحرمت من طفيل من المكان الذي نويت الحج منه، أما إنك لم تحرم منه وأحرمت من مكة فأحرامك صحيح، ولكن عليك فدية عن تأخير الإحرام إلى مكة، إلا إذا كنت جئت من طفيل ولم تنويه إلا في مكة، فإنك تحرم من مكة.

السؤال (١١٣): كنت في الطائرة لابساً ثياب الإحرام، ولكن لم أُنوِ وانظرت الطيار لكي ينبهنا لكنه لم يفعل حتى تجاوزنا الميقات، فما الحكم؟

الجواب: إذا كنت لم تنوِ الإحرام حتى هبطت الطائرة وأنت لم تنوِ، ولم ترجع إلى الميقات، فإنه يكون عليك فدية لأنك تجاوزت الميقات وأحرمت من دونه.

السؤال (١١٤): جئنا من مصر للعمل لخدمة الحجاج ولكن الهدف الحج، ولم نعرف مكاناً للإحرام، وعملنا بالشركة في جدة، وأحرمتنا من جدة وتمتعنا بالحج، والمال معنا قليل لا يكفي، إذا كان علينا دم هل يجوز لنا السلف حتى نرجع لكي نفدي؟

الجواب: الواجب أنكم أحرمت من الميقات، مادمت نويت من مصر أنكم

ستحجون فتأخيركم الإحرام إلى جدة غلط ، كان الواجب عليكم أن ترجعوا إلى الميقات وتحرموا منه ، لكن لما أحرمتم من جدة ولم ترجعوا ، تقررت عليكم الفدية ، فأنت إن شئت تقترض وتقدي إن كنت تستطيع التسديد ، وإذا وصلت إلى مصر تدفع القرض ، وأن شئت تصوم عشرة أيام فإنه يجزئ عنك .

السؤال (١١٥) : أنا من مصر وأتيت للعمرة في رمضان ، ثم ذهبت إلى المدينة ، وقدمت قبل يومين ، وأحرمت من التنعيم ، وأتيت إلى منى مباشرة ولا أعلم شيئاً عن المناسك ، فماذا عليّ ؟

الجواب : الواجب أنك أحرمت من أبيار علي هي ميقاتك ، ومادمت تعدت أبيار علي وجئت وأحرمت من التنعيم ، يكون عليك فدية عن تجاوز الميقات ، وهي ذبح شاة في مكة توزعها على فقراء الحرم ، فإن لم تجد فإنك تصوم عشرة أيام .

السؤال (١١٦) : رجل جاء من مصر ولم يحرم من الباخرة وقام بالإحرام من جدة ، هل عليه دم ؟

الجواب : أهل مصر يحرمون من محاذاة الجحفة سواء من البر أو الجو ، أو من البحر ، وكونه لم يحرم إلا من جدة ، فإنه تجاوز الميقات ، وترك واجباً من واجبات الحج ، فيكون عليه فدية ذبح شاة في مكة يوزعها على فقراء الحرم .

السؤال (١١٧) : أعمل في مكة وعقدت على زوجتي في مصر ولم أدخل بها ، ثم عملت لها استقدام وحضرت في ذي القعدة هذا العام ، وقلت لها : لا تحرمي عند حضورك ، وقلت لها : سوف تؤدين عمرة بعد ذلك ، ولم تعتمر بل أحرمت بالحج مفردة ، فهل عليها فدية بمرورها بالميقات بدون إحرام ، وفي نيتها العمرة بعد فترة ؟

الجواب : كان الواجب عليك أنك رجعت بها إلى الميقات الذي مرت من عنده

وتحرم منه، أما إذا كانت أحرمت من دونه، فإنه يكون عليها فدية، ذبح شاة في مكة وتوزعها على الفقراء.

السؤال (١١٨): أتيت للعمل في اليوم الرابع والعشرين من شوال، وسكنت في جدة، وثاني يوم ذهبت لأداء فريضة العمرة، وأحرمت من السكن في جدة، فهل علي شيء غير الهدي لأنني متمتع؟

الجواب: إذا كان جاء من مصر بنية العمرة فالواجب عليه أن يحرم من الجحفة ميقات أهل مصر، وإن كان مر على المدينة فإنه يحرم من ميقات أهل المدينة، وأما أنه تعدى الميقات وأحرم من جدة فيكون عليه فدية عن ترك الإحرام من الميقات.

السؤال (١١٩): أتيت لأداء الحج ولم يكن يتأتى لي ذلك إلا عن طريق العمل الموسمي هنا، ولم أكن أعرف أنواع الحج الثلاثة، ولم أحرم من الميقات لاحتباس ملابس الإحرام في السفينة، ولذلك أحرمت من منطقة عملي قرب مكة، ثاني يوم من وصولي، وأديت العمرة، ثم أحللت حتى الحج، فهل علي من أثم؟

الجواب: كان الواجب عليك أنك أحرمت، وتركت السروال عليك ووضعت على كتفك شيئاً من الثياب تشتمل به وتلفه على صدرك وظهرك وكتفك، وتركت عليك السروال يستر عورتك إلى أن تجد إزاراً ثم تخلع ما عليك وتلبس الإزار والرداء، قال ﷺ: «من لم يجد إزاراً فليلبس السراويل»^(١)، هذا هو الواجب عليك، والواجب عليك أنك سألت في وقتها حتى ترشد إلى الصواب، أما أنك أتيت ولم تحرم بحجة أن ليس معك ملابس الإحرام وأحرمت من دون الميقات، فقد أخطأت ويكون عليك فدية وحجك صحيح، لكن يكون عليك فدية تجبر النقص الذي حصل، وهي أن تذبح شاة في مكة وتوزعها على فقراء الحرم، فإن

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٨٠٤)، ومسلم برقم (١١٧٨، ١١٧٩).

لم تجد فإنك تصوم عشرة أيام.

السؤال (١٢٠): جاءت سيدة من الأردن ولم تستطع الإحرام من الميقات وأحرمت من جدة، فهل عليها شيء؟

الجواب: عليها الفدية عن تجاوز الميقات، وهي ذبح شاة في مكة توزعها على الفقراء، وإن لم تقدر فإنها تصوم عشرة أيام.

السؤال (١٢١): تجاوزت الميقات رغماً عني، لأنني لم أقدم إلى هذا البلد بقصد الحج ولكن بقصد العمل، فلم أحرم من مكان العمل، وإنما أحرمت من الحرم، فهل عليّ دم؟

الجواب: الواجب على من يريد الحج أو العمرة أن يحرم من المكان الذي نوى منه الحج أو العمرة، فإذا كنت قد نعدت مكانك الذي نويت منه النسك وأحرمت من دونه - مثلاً - نويت العمرة أو الحج وأنت في جدة ثم نزلت إلى مكة وأحرمت من مكة تكون أخطأت، لأن الواجب عليك أن تحرم من جدة من المكان الذي نويت منه. وبناءً على ذلك عليك فدية؛ لأنك تركت الميقات الذي يجب عليك الإحرام منه، وهو المكان الذي نويت منه الحج أو العمرة، والفدية ذبح شاة في مكة توزعها على فقراء الحرم، فإن لم تجد فإنك تصوم عشرة أيام.

السؤال (١٢٢): من تجاوز الميقات جاهلاً، ولم يستطع العودة إلى الميقات، ولم يستطع الفدية، فماذا عليه؟

الجواب: تبقى الفدية ديناً في ذمته، إما أن يذبح إذا قدر وإلا فإنه يصوم عشرة أيام.

السؤال (١٢٣): امرأة تعدت الميقات من غير أن تحرم، خوفاً من المكوث بالإحرام فترة طويلة، لأنها دخلت مكة في الثلاثين من ذي القعدة، ثم أحرمت اليوم السادس، فماذا عليها؟

الجواب: يكون عليها فدية، لأنها تركت الإحرام من الميقات، وهذا ترك لواجب من واجبات الحج، والذي ينبغي لها أنها خرجت إلى الميقات وأحرمت منه.

السؤال (١٢٤): تعديت الميقات، فما أحرمت إلا في مكة، فماذا علي؟
الجواب: عليك فدية، أخطأت في تعديك الميقات بدون إحرام، إن كنت ناوياً للحج أو العمرة، أما إن كنت مررت على الميقات وأنت لم تنو حجاً ولا عمرة، جئت للمملكة لحاجة أو لعمل ثم نويت الحج بعد ذلك، فإنك تحرم من المكان الذي نويت منه.

السؤال (١٢٥): نسينا الإحرام من الميقات بثلاثين كيلو متر، فماذا نعمل؟
الجواب: إذا كنتم تعديتم الميقات وأحرمتم بعده فيكون عليكم فدية لتجاوز الميقات بدون إحرام.

السؤال (١٢٦): والدي ووالدتي مسنان أتيا إلى العمرة في العشر الأواخر من رمضان وبقيتا في جدة إلى الحج، ثم أحرمت أنا ووالدي من مكة للحج، فما الحكم؟ جزاكم الله خيراً.

الجواب: الذي نوى الحج في جدة يحرم من جدة، ولا يؤجل الإحرام إلى مكة، فإن أخر الإحرام إلى مكة يكون عليه فدية، لأنه ترك واجباً من واجبات الحج وهو الإحرام من جدة لأنها ميقاته.

السؤال (١٢٧): أنا مقيم في جدة نويت الإحرام والحج، ولكنني ارتديت ملابس الإحرام في مكة، فماذا عليّ؟

الجواب: الواجب أنك أحرمت من جدة، لأنها هي مقر عملك وهي التي تحركت منها للحج، فالواجب عليك الإحرام من جدة، أما إن كان قصدك أنك أحرمت من جدة لكنك لم تلبس ملابس الإحرام، لأن المرور يمنعك وأبقيت عليك المخيطات وأنت محرم، فإنه يكون عليك فدية، فدية الأذى وهي ذبح شاة توزعها على الفقراء، أو إطعام ستة فقراء في مكة لكل فقير كيلو ونصف من الطعام، أو صيام ثلاثة أيام، على التخيير.

السؤال (١٢٨): أنا من سكان جدة، وأحرمت من بحرة منطقة تابعة لجدة، هل إحرامي هذا صحيح؟

الجواب: ميقاتك جدة ليست بحرة، فيكون تعديت الميقات المعتبر لك، إذا كنت نويت الحج من جدة، فتحرم من جدة، ولا تؤخره إلى بحرة، لأن بحرة من دون جدة مما يلي مكة، أنت تعديت الميقات، فيكون عليك فدية.

السؤال (١٢٩): قدمت من الجموم وادي فاطمة، وأحرمت من مسجد التنعيم، فهل مسجد التنعيم يعتبر لي ميقاتاً؟

الجواب: ميقاتك الجموم، فإذا تعديته وأنت ناوي الحج، وأحرمت من التنعيم فعليك فدية، لأنك تركت واجباً، وهو الإحرام من الجموم بالنسبة لك.

السؤال (١٣٠): أنا مقيم في جيزان وجئت إلى جدة وجلست فيها ثلاثة أيام، ثم أحرمت من جدة وذهبت إلى مكة، فهل هذا صحيح؟

الجواب: إذا قدمت من جيزان أو غيره تريد الحج، فالواجب أنك تحرم من ميقات

أهل اليمن السعدية، فلما تجاوزته، وأحرمت من جدة يكون عليك فدية، لأنك تركت الإحرام من الميقات، فيجب عليك فدية وهي ذبح شاة، فإن لم تستطع فإنك تصوم عشرة أيام.

السؤال (١٣١): قدمت من الجنوب منذ خمسة أيام وأنا جالس في مكة، ولم أقم بالإحرام من الميقات، وأحرمت من السكن الذي كنت أسكن فيه، هل الدم الذي عليّ يكون بعد الرمي أم يجوز قبل الحج، وهل أعطي المؤسسة المبلغ من المال وهم يفدون أم أفدي أنا؟

الجواب: أخطأت في تجاوزك الميقات بدون إحرام، ويكون عليك فدية، وهذه الفدية تذبحها متى ما تسرت لك، قبل الحج أو في أثناء الحج أو بعد الحج، تذبحها متى ما تسرت وإذا دفعت قيمتها إلى المكاتب التي تستقبل أثمان الهدي المعتمدة فلا بأس، لكن تخبرهم أن هذا جزاء وليس هدي تمتع.

السؤال (١٣٢): نحن خمسة أفراد ركبنا سيارة من ينبع قاصدين مكة، ولكن قائد السيارة لم يتوقف في الميقات ونبهته أكثر من مرة ولكنه دخل بنا مكة وأحرمنا من مسجد التنعيم، فهل إذا كان يجب علينا دم ولا نملك قيمته، هل بإمكاننا أن نفعل شيئاً آخر؟

الجواب: كونكم لم تحرموا من الميقات، هذا غلط، وصاحب السيارة لا يتصرف فيكم هذا التصرف، الواجب أنكم اشترطتم عليه من الأول أنه يتوقف بكم عند الميقات لتحرموا، ولا يجوز له أن يمنعكم من الوقوف والإحرام، إذا أبى أحرموا وأنتم في السيارة، إذا مررتم على الميقات ولو لم تنزلوا، الإحرام هو النية وهي متأية من الراكب في السيارة، أو في الطائرة، أو على الدابة، متأية من الراكب ينوي إذا وصل الميقات أو حاذاه من الجو، أو من الأرض، أو من البحر، فإنه ينوي الإحرام

ولو كان راكباً أو ماشياً ليس ضرورياً أن تتوقف السيارة، أنتم الذين أخطأتم، فمادمتم لم تفعلوا ولم تحرموا إلا من التنعيم، فقد تجاوزتم الميقات بدون إحرام، وعلى كل واحد منكم فدية؛ لأن الإحرام من الميقات من واجبات الحج، ومن ترك واجباً فعليه فدية، وهي ذبح شاة في مكة يوزعها على الفقراء، وإذا كان لا يستطيع فإنه يصوم عشرة أيام سواء في مكة أو في الطريق أو إذا وصل إلى أهله المهم أن عليه أن يصوم عشرة أيام بدلاً من الفدية.

